

متيقظاً لحدود الله، ولم يعفه من كراهية المنكر والنهي عنه، وأبى عليه أن يموت فلا يهتم بمنكر يؤتى وكأن الأمر لا يعنيه. روى أبو سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" وقد كان الصحابة كذلك في عهدهم الأول. روى الحسن البصرى أن عائذ بن عمرو رضى الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أى بنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "إن شر الرعاء الحطمة، فأياك أن تكون منهم، فقال له اجلس، فإنما أنت نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: وهل كانت لهم نخالة، إن زماً كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم. مما تقدم يعلم ما يأتى:

(1) إن الحكم في المدينة الحديثة للأثرية تحكم بمذاهبها ومبادئها.

(2) أن الإسلام وضع مبادئ ونظماً تضمن العدل في المجتمع، وأنه وكل التنفيذ للحكام الذين يتجردون عن العصبية، والذين يقيمون حدوداً، وجعل حراساً على الحكام الأمة، وفي مقدمتهم أولوا الحل والعقد الذين يقومون المعوج، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟